

تاج العروس من جواهر القاموس

لُطِمَنَّ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا ... قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ يَقُولُ : هَذِهِ
الْمَوَاضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهَا تُرْسٌ وَهَذَا الْفَرْسُ شَدِيدُ الصِّفَاقِ . وَقِيلَ : صِفَاقُ الْبَطْنِ :
الْجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي السَّوَادَ السَّوَادَ الْبَطْنِ وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ
قَالَ زُهَيْرٌ :

أَمِينٌ شَطَاهُ لَمْ يُخَرِّقْ صِفَاقُهُ ... بِمِنْقَبِيَّةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَا جِلْدُهُ أَوْ
الصِّفَاقُ : مَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْمُصْرَانِ . وَمَرَاقُ الْبَطْنِ صِفَاقٌ أَجْمَعُ مَا تَحْتِ الْجِلْدِ
مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ . قَالَ : وَمَرَاقُ الْبَطْنِ : كُلُّ مَا لَمْ
يَنْدَحَنَّ عَلَيْهِ عَظْمٌ أَوْ جِلْدُ الْبَطْنِ كُلُّهُ صِفَاقٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
أَنََّّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَيَّيْ زَوْجِهَا فَخَرَقَتْ الْجِلْدَ وَلَمْ تَخْرُقِ الصِّفَاقَ
فَقَضَى بِنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَّةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى
وَفَوْقِ اللَّحْمِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَارِمٍ :

مُذَكَّرَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ... عَلَى ذِي عَانَةِ وَافِي الصِّفَاقِ وَجَمَعَ الصِّفَاقُ :
صَفْقٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ زُهَيْرٌ :
حَتَّى يُؤُوبَ بِهَا عُوجًا مَعْطَلَةً ... تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفْقًا وَالصَّوْفِيقُ
وَالصَّفَائِقُ : الْحَوَادِثُ وَصَوَارِفُ الْخُطُوبِ جَمْعُ صَفِيقَةٍ أَوْ صَافِيقَةٍ . قَالَ أَبُو
الرُّبَيْسِ التَّمِغْلِيبِيُّ :

قَفِي تَخْبِيرِنَا أَوْ تَعْلَمِي تَحِيَّةً ... لَنَا أَوْ تَثْبِيبي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْافِقِ وَقَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَخْ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِصْرَمٌ ... إِذَا صَفَقَتَهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوْافِقُ وَقَالَ
كُثَيْرٌ :

وَأَنْتِ الْمُنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنْنَا ... نِنَالُكَ أَوْ تُدْنِي نَوَاكِي الصَّفَائِقِ
وَالصَّفَقُ مُحْرَّكَةٌ : آخِرُ الدِّمَاغِ كَذَا فِي النُّسَخِ وَالصَّوَابُ : آخِرُ الدِّبَاغِ كَمَا هُوَ
نَصُّ الْمَحِيطِ . وَالصَّفَقُ أَيْضًا : الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيُحَرِّكُ فِيهَا
فِيصْفَرُ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ آخِرًا هَكَذَا بَعِيْنَهُ وَأَشَارَ إِلَى أَنََّّهُ يُقَالُ
بِالتَّسْكِينِ وَبِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ تَكَرَّرَ مَحْضٌ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ . وَالتَّصْفِيقُ : التَّقْلِيْبُ .
يُقَالُ : صَفَقَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : إِذَا قَلَبَتْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّتْهُ . يُقَالُ :
صَفَقَتَهُ الرِّيحُ وَصَفَقَتَهُ . وَقِيلَ : صَفَقَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : إِذَا صَرَمَتْهُ وَاخْتَلَفَتِ

عليه . قال ابنُ مُقْبِلٍ : .

وكأنَّما اءْتَدَنَقَتْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ ... بَعَرَى تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ زُلَّالٍ قال ابنُ
بَرِّي : وهذا البيتُ في آخِرِ كتابِ سَيَدَوِيهِ - من بابِ الإِدْغَامِ - بِنَصَبِ زُلَّالٍ وهو غَلَطٌ
لأنَّ القصيدَةَ مَخْفُوضَةٌ الرَّوِّيُّ . والتَّصْفِيقُ : تحَوِيلُ الشَّرَابِ من إِنْاءٍ الى إِنْاءٍ
وَنَصُّ الأَصْمَعِيِّ : من دَنٍّ الى دَنٍّ ممزُوجاً لِيَصْفُو . قال الأَعشى يمدح المَحَلَّيِّقَ : .
له دَرَمَكُ في رَأْسِهِ ومِشَارِبُ ... ومِيسَكُ ورِيحانُ وراحُ تُصَفِّقُ وقال حَسَّانُ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمْ ... بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
كالمُصَفِّقِ والإصْفَاقِ كما في المَحْكَمِ . والتَّصْفِيقُ : التَّصْفِيقُ . يقال : صَفَّقَ بِيَدِهِ
وصَفَّحَ قاله الأَصْمَعِيُّ ومنه الحديثُ : التَّسْبِيحُ للرِّجالِ والتَّصْفِيقُ للنِّساءِ وقال غيرُ
الأَصْمَعِيِّ : التَّصْفِيقُ : الضَّرْبُ بباطِنِ الرِّاحَةِ على الأخرى والتَّصْفِيقُ : الضَّرْبُ
بباطِنِ الكَفِّ اليُمْنَى على باطنِ الكَفِّ اليُسْرَى . قال الصَّاعِنِيُّ : وهذا أحسنُ ؛ لأنَّ
ذلكَ فرَّقَ العَبْدَثَ والإِنْذارَ . والتَّصْفِيقُ : تحَوِيلُ الإِبِلِ من مَرْعَى قد رَعَّتْهُ الى
آخَرَ فيه مَرْعَى . قال أبو محمَّدَ الفَقَّوعَسِيُّ يصفُ إِبِلًا :

" إنَّ لَهَا في العَمامِ ذِي الفُتُوقِ .

" وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ .

" رَعِيَّةَ رَبِّ ناصِحِ شَفِيقِ وقيلَ : التَّصْفِيقُ هُنَا : الإِبْعَادُ في طلبِ المَرْعَى .
وقال ابنُ عبَّادٍ : التَّصْفِيقُ : الذَّهَابُ والطَّوْفُ وقد صَفَّقَ . والصَّفَاقِيُّ : ع .
وأصْفَقُوا على كَذَا : إذا أطْبَقُوا عليه واجتَمَعُوا . قال زُهَيْرُ : .
رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ القَيْسِ أَصْفَقُوا ... عَلَيْنَا وقالوا إنَّنا نحنُ أَكْثَرُ